

النهاية في غريب الأثر

{ غير } (ه) فيه [أنه كان يَمُرُّ بالتمرة العائرة فما يَمْنَعُهُ من أخذها
إِلاَّ مَخَافَةً أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ] العائرة : الساقطة لا يُعْرِفُ لها مالِكٌ من عَارِ
الْفَرَسِ يَعِيرُ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرَبَطِهِ مَارًّا عَلَى وَجْهِهِ .
(ه) ومنه الحديث [مَثَلُ الْمُتَنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَائِرَةِ بَيْنَ غَنَمَيْنِ] أي
الْمُتَنَرِّدِ دَوْرَ بَيْنِ قَطِيعَيْنِ لَا تَدْرِي أَيَّ هُمَا تَتَذَبَعُ .
(ه) ومنه الحديث [أَنْ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ فَقَتَلَهُ] هو الذي لَا يُدْرَى مَنْ
رَمَاهُ .

(ه) وحديث ابن عمر في الكلب الذي دَخَلَ حَائِطَهُ [إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ] .
(س) وحديثه الآخر [إِنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ] أي أَفْطَلَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .
(ه) وفيه [إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُوَافِيَهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ] الْعَيْرُ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ . وقيل : أَرَادَ الْجَبَلُ الَّذِي
بِالْمَدِينَةِ اسْمُهُ عَيْرٌ شَبَّهَ عِظَمَ ذُنُوبِهِ بِهِ . ومن الْأَوَّلِ حديث علي [لِأَنَّ أَمْسَحَ عَلَى
طَهْرٍ عَيْرٍ بِالْفَلَاةِ] أي حِمَارٍ وَحْشِيٍّ .
- ومنه قصيد كعب .

- عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالذَّحْضِ (الرواية في شرح ديوانه ص 12 [قُذِفَتْ فِي اللَّحْمِ .
. .]) عَن عُرْضِ .

هي الناقة الصُّبَّةُ تَشْبِيهَاً بِعَيْرِ الْوَحْشِ . والألفُ والنون زائدتان .
- ومن الثاني الحديث [أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ] أي جَبَلَيْنِ بِالْمَدِينَةِ .
وقيل : ثَوْرٌ بِمَكَّةَ وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ [مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى أُحُدٍ] (انظر حواشي ص 230 من
الجزء الأول) [وقيل : بِمَكَّةَ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ عَيْرٌ أَيْضًا] .
(س) ومنه حديث أبي سفيان [قَالَ رَجُلٌ : أَغْتَالَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ آخُذٌ فِي عَيْرٍ عَدُوِّي] أي
أَيَّ أَمْصِي فِيهِ وَأَجْعَلُهُ طَرِيقِي وَأَهْرُبُ كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى .
(ه) وفي حديث أبي هريرة [إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَمْرَسَ عَلَى عِيَارِ الْأَذُنَيْنِ بِالْمَاءِ]
الْعِيَارُ : جَمْعُ عَيْرٍ وَهُوَ الذَّائِلُ الْمُتَفَرِّعُ مِنَ الْأَذُنِ . وكلُّ عَظْمٍ نَازِلٍ مِنَ
الْبَدَنِ : عَيْرٌ .

(س) وفي حديث عثمان [أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي الْعَيْرَ حُكْرَةً] ثم يقول : مَنْ يُرْبِحُنِي
عُقْلَهَا ؟ [الْعَيْرُ : الْإِبْلُ بِأَحْمَالِهَا فِرْعَلٌ مِنْ عَارٍ يَعِيرُ إِذَا سَارَ . وقيل : هِيَ

قَاوَلَةُ الْحَمِيرِ فَكثُرَتِ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهَا كُلُّ قَاوِلَةٍ كَأَنَّهَا جَمْعُ عَيْرٍ . وَكَانَ قِيَاسُهَا أَنْ تَكُونَ فُوعْلًا بِالضَّمِّ كَسُقُوفٍ فِي سَقُوفٍ إِلَّا أَنَّهُ حُوفُظٌ عَلَى الْيَاءِ بِالْكَسْرِ نَحْوَ عَيْنٍ .

(س) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَصَّدُونَ عَيْرَاتٍ قُرَيْشٍ] هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ يُرِيدُ إِبْلَاهَهُمْ وَدَوَابَّهُمْ الَّتِي كَانُوا يُتَاجَرُونَ عَلَيْهَا .
(س) وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ [أَجَازَ لَهَا الْعَيْرَاتُ] هِيَ جَمْعُ عَيْرٍ أَيْضًا . قَالَ سِيبَوَيْهِ : اجْتَمَعُوا فِيهَا عَلَى لُغَةٍ هُذَيْلٍ يَعْنِي تَحْرِيكَ الْيَاءِ وَالْقِيَاسُ التَّسْكِينُ